



قادة الجيوش  
يتحدون عن  
حرب  
٦ أكتوبر

■ الفريق فؤاد زكري قاتل القوات البحرية :

## معركة بحرية تدور على مدى ليلتين

بين ٤ لنشات مصرية وضعف عددها  
من لنشات العدو المعززة بالطائرات ..  
تدمر فيها قواتنا ٥ لنشات للعدو ..  
وهذه نتيجة تحدث لأول مرة  
في تاريخ الحرب البحرية تؤكد كفاءة مقاتلينا

### شجاعة المقاتل السوري

وأود أن أشيد بشجاعة وكفاءة المقاتل السوري والبحرية السورية التي نفذت بالكامل مهامها مما كان له الأثر على سير العمليات .

وعلى ضوء خطة العمليات تم وضع خطة للتدريب في ظروف مطابقة لظروف المعركة الفعلية . وكان التدريب شمساً ومستمراً . وكما تعتمد اجراءه في ظروف البحر المختلفة حتى يزداد اتقان اطقم الوحدات لمهامها . والوحدة البحرية تحتاج دائماً الى تريباط قوى بين قائدها وانرادها بجمعهم مكان شيق يتعرضون فيه لخطر ظروف البحر بالإضافة لظروف القتال . وهم دائماً وفي أي موقفينغذون أوامر قائدهم الذي يتواجد بينهم ومن هنا كان التريباط والتعامم السريع هو الأساس في نجاح الوحدة في تنفيذ مهامها . وليس أدل على التريباط بين القسائد وانفراد من انه عندما غرق احد اللنشات نتيجة لهجوم جوى وصدرت الاوامر الى الطاقم بالنزول الى الماء ولاحظ قائد اللنشر ان احد الانراد كان مجهداً وغير

بسم الله الرحمن الرحيم  
احبل الى حضراتكم تحية جنود وشباط البحرية وأود ان اطمئن حضراتكم ان القوات البحرية قاتلت باصرار وبشجاعة وحقت نتائج مؤثرة ضد العدو في النواحي العسكرية والاقتصادية .

واسجل هنا ان القوات البحرية قادرة على الاستمرار في القتال بكفاءة تامة وحاليا تمارس بعضا من مهامها الرئيسية . ان القوات البحرية مهمتها الأساسية في حالة الحرب هي الدفاع عن سواحلنا وتأمين موانينا وطرق مواصلتنا كما مهمتها الرئيسية فتكون قطع مواصلات العدو الرئيسية ومنع وصول الاداد والمواد الاستراتيجية للعدو عن طريق البحر ، مما يؤثر على امكانيات العدو الاقتصادية وبالتالي على امكانياته العسكرية وقدراته القتالية برا وبحرا وجوا .

وتقوم القوات البحرية كذلك بالتعاون القوات البرية التي تعمل على المحاور الساحلية بالتييران خاصة بالمناطق البعيدة عن مدى نيران المدفعية البرية مع حماية اجنابها ضد تدخل العدو البحري .



## مركز الأفرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مع العدو على جبهة مريضة في البحرين الأبيض والاحمر مع استخدام اقصى جهد للوحدات خلال الأيام الأولى للمعاملات باستغلال عامل المفاجأة الى اقصى حد وتشتيت جهود العدو وارتك قيادته . وفي اليوم الاول للمعاملات اشتركت القوات البحرية بجميع تشكيلاتها من مدبرات وغواصات ومدفعية ساحلية ولنشات طوربيد ولنشات صواريخ وقوات الساعة البحرية وقوات الضمادع البشرية . قامت لنشات الصواريخ والمدفعية بتوجيه قصفات بالصواريخ الى مناطق شرق بور فؤاد ورمانة ورأس برم كما قامت المدفعية الساحلية بمعاونة قوات وتطاع بور سميد بالنيران .

أما في البحر الاحمر فقد تم قصف شرم الشيخ بجميع أنواع الصواريخ . وفي خليج السويس قامت الساعة البحرية بمهاجمة منطقة أبو ديرة على الساحل الشرقي لخليج السويس . وهاجمت مجموعات الضمادع البشرية منطقة البترول في بلاعيم ودمرت حفرا ضخما . كما قصفت منطقة رأس سدر بالصواريخ واشتركت بالمدفعية الساحلية أثناء التهديد بالنيران لعبور قوات الجيش الثالث .

وقد اشتركت في مهام اليوم الأول حوالي ٥٠ وحدة بحرية بخلاف وحدات تأمين القواعد ولم تصادف قواتنا أي مقاومة بحرية من العدو كما لم تؤثر محاولاته بالاعتراض بالطائرات مما يؤكد اننا حققنا عامل المفاجأة بصورة كاملة واننا كبدناه خسائر كبيرة في المعدات والافراد .

هذا وقد تكررت هذه المهام باصرار اكثر من مرة خلال العمليات . ومن أبرز العمليات البحرية التي ثبت لأول مرة في تاريخ الحرب البحرية تلك المعركة التي تلاحمت فيها لنشاتنا الصاروخية مع لنشات العدو بالمنطقة ما بين ديمياط والبرلس ليلتي ٨ و ٩ أكتوبر حيث هاجمت ٤ لنشات من نفس التشكيل الذي اغرق

قاد على السباحة ، نخلع القائد حزام النجاة الذي كان يلبسه واعطاه له وظل بجواره بمساعدة حتى التفتهم احدى وحدات الإنقاذ . وهذا مثل عظيم اعتر به وأقده لان ترابط الوحدة البحرية هو اساس النجاح .

وقبل بدء العمليات بفترة لا بد ان نحتل الوحدات البحرية إماكن معينة في البحر دون ان تؤدي تحركاتها الى كشف نواباتها . وذلك كانت خطتنا الاعلان عن تنفيذ المناورة السنوية للقوات البحرية مع مناورة القوات المسلحة لاختبار عملي لنتائج تدريبيتنا السنوي .

### لم يعلم أحد

وفي وقت مناسب تم شحن الصواريخ واعداد الانغام كأحد اجراءات التدريب العملي دون ان يفرى احد انها للمعاملات . وعن الانواع الابتدائية للقوات والمرح تتحرك وحدات العدو البحرية في موانئ اشدود وحيناً بالبحر الأبيض اساساً . أما في البحر الاحمر فبمركز العدو في ميناء ابلات وشرم الشيخ ومراسي خليج السويس رأس سفر وأبير رديس .

وتتوكل وحدتنا في بور سميد والاسكندرية ومطروح بالبحر الأبيض . وبالغردقة وسفاجية بالبحر الاحمر وبمناورة القوات بتضع نفوق قواتنا في المدبرات والقواصات ووحدات بيث وكسح الانغام . ويتنوق العدو نمسيا في لنشات الصواريخ وامتكانيه الجوية ومناورات الهليكوبتر .

وتتيز مسرح العمليات بطول سواحلنا وتدرها ١٦٠٠ كيلو متر ، بينما يبلغ سواحل العدو في البحر الأبيض بما فيها الأرض المحتلة ٤٠٠ كيلو متر . ونتيجة لوضع اسرائيل السياسي والجغرافي تعتبر خطوط مواصلات البحرية لها بمثابة الشريان الرئيسي لاستمرار اقتصادها وابعادها بالبراد العسكرية والاقتصادية . وكانت خطتنا اساساً مبنية على التعامل



## مركز الأهرام للتظيم وتكنولوجيا المعلومات

### البحر الأحمر

أما في البحر الأحمر فقد قامت القوات بحملة الزبارة والغنيش والامتراض للسفن التجارية لجنوب البحر الأحمر منذ بدء العمليات وحتى الآن كسا قسامت الفواصات بالعمل بمنتصف البحر الأحمر ثمبت حقول الانغام مع بداية العمليات لمنع العدو من نقل البترول من حقول بلاهم وخليج السويس . وقد نوجيء العدو بحقول الانغام عندما غرقت له نافذة بترول حوالة ٤٦ ألف طن . وغرق معها لنش انتقاذ حاول مساعدتها وعاد العدو لاستخدام ممر داخلى خفيق لا يسمح الا للسفن الصغيرة بالمرور ، وقد تم بث كائن من الانغام بالمنطقة واصيب له نافذة اخرى حوالة ٢٠٠٠ طن .

ولقد كان استخدام الانغام ضد العدو بمنطقة خليج السويس بالذات سلاحا واسلوبا جديدا في القتال بيننا وبين اسرائيل التي لا تملك الوسائل لازالتها . وسلاح الانغام سلاح خطير نظرا لما يتو به كل لغم من كمية كبيرة من المفرقات تصل الى نصف طن وهو في نفس الوقت يحتاج الى دقة كبيرة اثناء عمليات بته حتى تكون هذه الانغام مؤثرة ومحقة للهدف .

### لم تدخل سفينة

أما في البحر الأحمر فلم تدخل سفينة واحدة وكان العدو ينقل سنويا ١٨ مليون طن بترول من ايران مير باب المنذب الى ابلات ويعيد تصديرها الى اوريا عن طريق خط الانابيب البترولى الواصل من ابلات عسقلان . وكان يستخدم لنقل الـ ١٨ مليون طن ٢٤ سفينة تجارية شهريا في البحر الاحمر بأحجام كبيرة .

ونفي الخلاصة لملى اكون قد وقعت في ان أوسع في عرضي السريع لخصراتكم ملخصا لبعض العمليات البحرية وهناك الكثير من الميولات التي قامت بها تشكيلات القوات البحرية لا يتسع الوقت لذكرها

الدمرة ابلات يوم ٢١ اكتوبر سنة ٦٧ تشكلا معادبا يتكون من حوالى ضعف عدد لنشائنا معززة بأكثر من ست طائرات هليكبتر مسلحة بالصواريخ . وقد قاتلت وحدائنا ببسالة وباصرار على تدمير العدو البحرى على الرغم من الظروف الصعبة التي كانت تواجهها خاصة بالنسبة للموقف الجوى وامكنا تدمير خمسة لنشات معادية .

### انطلقت الصواريخ في اكتوبر

وبذا يكون شهر اكتوبر قد سجل في التاريخ البحرى اول اطلاق للصاروخ البحرى عند اغراق ابلات سنة ٦٧ واول معركة بحرية بالصواريخ البحرية بين اللنشات عام ٧٢ - وحقت البحرية المصرية في كل منها نتائج مذهلة .

أما القوائد البحرية فقد استخدمت كل ما هو متوفر لديها من قوات وإمكانيات لتأمين نطاقها التعموى لبيلا ونهارا . ودمرت كل محاولة للعدو لاختراق دفاعائنا سواء بقواته السارية او المنسللة وأمنت دخول وخروج السفن التجارية المصرية والصديقة مما جعل العمل ببناء الاسكندرية وهو الميناء الرئيسى لى جمهورية مصر بجرى خلال فترة العمليات بطريقة طبيعية ليلا ونهارا من أجل ضمان وصول التمزيزات للقوات المسلحة واستمرار تحقيق الاهداف الوطنية الأخرى . وكان العدو في كسل محاولة منه للاقترب من قواعدنا بلقى جزاء رادعا . وبالنسبة لهمة القوات البحرية الرئيسية وهى عرقة خطوط المواصلات البحرية فقد نجحت القوات البحرية تماما في تنفيذها . استخدمنا الفواصات في شرق البحر الابيض بعد ان اعلنا ان المنطقة خطرة على الملاحة الدولية وانغسرت غواصاتنا مستنبتين للعدو لم يعلن عن قدها حتى لا يؤثر ذلك على محتويات السفن الاجنبية الأخرى التي تصل في نقل إمداداته .



ولكني أود أن أوضح الاتي :

— ان القوات البحرية باصرار وعزم  
سبيلها وافرادها حققت مهامها بنجاح  
تام وانهم كانوا على ثقة من نجاحهم  
تبل المعركة لان البحرية الاسرائيلية لم  
تكن في يومين الايام ندا لهم ومع استمرار  
التتال لفترة طويلة بخلاف ما حدث سنة  
٦٧ برز تأثير الاعمال القتالية لقواتنا في  
البحر وعلى موقف العدو خصوصا بتأثيرها  
على النواحي الاقتصادية .

واننا قد اثبتنا للعدو وللمسيق عدم  
صحة دعوى العدو بأن احتلاله لمنطقه  
شرم الشيخ يوفّر له أمن وحرية الملاحة  
عبر مضيق تيران .

وانى لعلى يتبين ان الله سبحانه  
وتعالى سيكون دائما الى جانبنا حتى  
يعود للوطن العريس عزته وكرامته .